Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شهريار : إني بـراء من الآدمية . . بـراء من القلب . . لا أريد أن أشعر . . . أريد أن أعرف . . .

شهرزاد : تعرف ماذا ؟ . . . ليس ثمة ما يستحق المعرفة . . .

شهـريـار : كـذب ومكـر . . . هـات الجـواب إذن عـما أسـألـك عنه . . . هذا غاية ما أطلب في الحياة[1] . . .

إن المعـرفة التي ينشـدها « شهـريار » و « بهـادر » وبجعـلانها غـايـة الوجود ليست المعرفة السطحية المتـاحة لعقـل الإنسان وقـدراته وإنمـا هي المعرفة المطلقة الكاملة . وهذا مـا ترمـز إليه شجـرة « بهادر » ذات الثمـار المتعـددة « البـرتقـال في الشتـاء . . المشمش في الـربيـع . التـين في الـصيـف . . الـرمـان في الخـريف »[2] . . فـهي « شـجـرة المعـرفـة المتكـاملة »[3] . وهـذا البحـث المضني من قبـل الإنسـان عن الحقيقـة أو « المعرفة المتكاملة » . هو جزء من طبيعته ، ومن قـدره ، وعلى ذلـك يقتل « بهادر » زوجته بسبب إصرارها على الصمت المطبق أمام تساؤلاتـه الملحة عن الحقيقـة . يقـول بهـادر : « لم استـطع منـع نفسي . هـذا فـوق مقدوري . . هل كان في مقدوري أن أظل طول حياتي أجهل . . . . »[4] .

ومثلما تعيـد هذه المسـرحية تجسيـد مأسـاة « شهريـار » في بحثه عن الحقيقة فإنها تعيد من ناحيـة أخرى مـأساة « بجمـاليون » في صـراعه بـين الحياة والفن ، أو بين الواقع والحلم . وكما يقول الدكتور علي الراعي فهي

---

(١) مسرحية شهرزاد، ص ٦٤.
(٢) مسرحية يا طالع الشجرة، ص ١٨٤.
(٣) د. علي الراعي. مسرحيات توفيق الحكيم الفكرية، الهلال ع٢ فبراير ١٩٦٨ ص ١٠٥
(٤) مسرحية يا طالع الشجرة، ص ١٨٢